IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 59 - 78)
15 – آذار – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية]

[أ/ ابتسام صالح المحيميد، باحثة دكتوراه، جامعة المدينة العالمية بماليزيا ـ كلية التربية]
[د/ رقية ناجي الدعيس، أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد . جامعة المدينة العالمية بماليزيا]

الملخص:
هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين.
وتكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. بهدف تحديد درجة تضمين مقرر الحديث لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتمثلت عينة الدراسة من جميع الدروس المتضمنة في مقرر الحديث (1).

وتوصلت إلى أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث (1) البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ككل بلغت (256) تكرارًا، وبنسبة (35,3) من درجة تضمينها في المقرر، وهي درجة تضمين منخفضة.
وأوصت بضرورة بناء مقررات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وإجراء بحوث مماثلة لمعرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات العلوم الشرعية الأخرى (التوحيد، الفقه، التفسير، التجويد).
الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، مقرر الحديث، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The Utmost Aim of this study is to find out the degree to which the Hadith Curriculum assigned for the High School Students at the Kingdom of Saudi Arabia include the skills of the twenty-first century.

The Study Community is consisted of all The Hadith Curriculum of the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Determining the Degree to which the Hadith Curriculum include the twenty-first century skills is considered as the main aim of the Research. The Study sampling is consisted of all the lessons included in the Hadith Course (1).

I finally came to the conclusion that the degree of inclusion of twenty-first century skills in the Hadith Curriculum (1) of the joint program for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia as a whole reached (256) repeatedly with percentage of (35.3) of the inclusion degree in the Curriculum , which is a low degree of inclusion.

The Study recommended the necessity of building Forensic science Curriculum at the General Education Stages in light of the twenty-first century skills, and also conducting similar researches to find out the degree of inclusion of twenty-first century skills in other Curriculum of Sharia sciences (monotheism, jurisprudence, interpretation, and Tajweed).

Key Words: 21st Century Skills, Hadith Book, High school.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 59 - 78)
15 – آذار – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدمة:

استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها عصرنا الحالي دعت العديد من الدول والمنظمات إلى ضرورة إعداد المتعلم للحياة والعمل وتزويده بمهارات القرن الحادي والعشرين، تلك المهارات التي ترتكز أهداف تنميتها لدى المتعلم فيما ذكره بيرز (beers, 2014) على تنمية قدرته على التفكير على نحو إبداعي لحل المشكلات، والقدرة على التعلم وابتكار أفكار جديدة، وتحليل المعلومات وتحويلها، والتفاعل على نحو فعال مع الآخرين.

وتتضح أهمية تلك المهارات فيما أشار إليه كل من ترلينج،وفادل (Trilling, Fadel, 2009)أن التكامل بين مهارات القرن الحادي والعشرين يؤدي إلى إنجاز العديد من الأهداف التي يطمح الخبراء إلى تحقيقها لدى المتعلمين؛ إذ إنها تمكنهم من المساهمة في عالم العمل، والحياة المدنية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع، وحل مشكلاتهم بأسلوب علمي، كما تساعدهم على فهم المواد الدراسية وربطها معًا من أجل تنمية التفكير وبناء أفكار جديدة، واستخدام أدوات المعرفة والتقنية لمواصلة التعلم مدى الحياة.

وفي السياق ذاته أكد المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018)"مهارات المستقبل ـ تنميتها وتقويمها" في توصياته على أهمية دمج مهارات المستقبل في المناهج الدراسية للتعليم العام، من أجل تقليل الفجوة بين مهارات القرن الحادي والعشرين التي تتطلبها مهن المستقبل ومهارات الجيل الجديد.

وبقدر ما لمهارات القرن الحادي والعشرين من أهمية، فإن هذه الأهمية تتأكد بمدى قدرة المناهج التعليمية على تزويد المتعلم بها وتنميتها لديه، وهو ما أكدته حركات الإصلاح التربوي من ضرورة تصميم المناهج للفهم الواسع والتطبيق الحقيقي لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة في غاية الأهمية؛ إذ تشكل مرحلة استكمال بناء شخصية الفرد المسلم، وما يواجهه في تلك المرحلة من تغيرات ثقافية وفكرية وتكنولوجية تستوجب معها تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديه.

مشكلة البحث:

في ضوء ما أوصت به المؤتمرات والمنظمات، وما نادت به حركات الإصلاح التربوي من ضرورة إعداد المتعلم لمواجهة متطلبات المستقبل، وتزويده بالمهارات التي تمكنه من التعامل والتفاعل مع تطورات القرن الحادي والعشرين، والتكيف مع متغيراته، تتضح أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين ودور المناهج التعليمية في تحقيقها، وهو ما أكدته الشلبي (2014، 14): "تكامل هذه المهارات بشكل مقصود ومنهجي في مناهج التعليم سوف يمكن التربويين من إنجاز العديد من الأهداف التي لم يتمكنوا من تحقيقها لسنوات طويلة مضت".

ويعد مقرر الحديث بوصفه أحد مقررات العلوم الشرعية مجالًا خصبًا لتنمية تلك المهارات، وفيما يختص بمقررات العلوم الشرعية فقد أظهرت الدراسات أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين يعد ضعيفًا ودون المستوى المطلوب، كدراسة الكلثم (2013)، ودراسة الناجم (2012) التي توصلت إلى أن المقررات في أهدافها ركزت على جوانب التذكر والفهم والتطبيق من المستوى المعرفي، وأغفلت جوانب التحليل والتركيب وإصدار الأحكام، كما أغفلت الجوانب التي ينطوي عليها المستوى الوجداني والمهاري، وأن المحتوى لم يوفق في عرض القضايا المعاصرة، وإبراز المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة شعلة (2010) التي كشفت عن تركيز مقررات الحديث على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري، حيث خلت من الأنشطة والمواقف التي تتيح للمتعلمين التطبيق العملي للقيم والمهارات.

في ضوء ما تقدم تتضح الحاجة إلى ضرورة الكشف عن درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

- ما درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين؟

أهداف البحث:
هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين.
أهمية البحث:وتمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

أولًا: الأهمية النظرية العلمية، وتتمثل في:

- الاستجابة للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية.
- إفادة القائمين على التعليم من خلال الكشف عن واقع مقررات العلوم الشرعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تبرز أهمية البحث الحالي فيما يقدمه من نتائج وتوصيات ومقترحات تسهم بإذن الله تعالى في التحسين والتطوير.

ثانيًا: الأهمية العملية التطبيقية، وتتمثل في:

- قد يسهم في تزويد مخططي المناهج بقائمة معايير دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات العلوم الشرعية، وصولًا لتخطيط المقررات في ضوئها.
- إفادة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية، وذلك بتزويدهم بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وكيفية تضمينها في مناهج العلوم الشرعية، وهو ما يمكنهم من تدريس وتدريب المتعلمين عليها.
- قد يفتح البحث الحالي المجال لبحوث ودراسات أخرى تسهم في تحسين وتطوير المناهج والممارسات التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في مجال العلوم الشرعية.

حدود البحث:
الحدود الموضوعية: سيقتصر البحث على ما يأتي:
تحليل مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية بما اشتمل عليه من مكونات (أهداف، محتوى، أنشطة، تقويم).
مصطلحات البحث:
مهارات القرن الحادي والعشرين:
تعرفها شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين في بيرز (beers, 2014) بأنها: المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يتمكن الطلاب منها للنجاح في الحياة والعمل، وتشمل المعرفة بالمحتوى ومهارات التعلم الأساسية والجديدة والمتمثلة في الابتكار والتجديد، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل، التشارك.
تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات التي يحتاجها المتعلم للنجاح في الحياة والعمل وفقًا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، والتي يمكن تنميتها لدى المتعلم من خلال مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.

مقرر الحديث :

يعرف علي (2010) المقرر المدرسي بأنه: هو ذلك الجزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، وعام دراسي وفق خطة محددة.

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: أحد مواد العلوم الشرعية المقرر تدريسها لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في البرنامج المشترك والبرنامج التخصصي لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية، ويتضمن كلًّا من (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم)

الإطار النظري والدرسات السابقة:

المحور الأول: مهارات القرن الحادي والعشرين:

أثارت التطورات والتحولات العالمية التي شهدها عصرنا الحالي تساؤلات مُلحّة حول المهارات والكفاءات والمعارف اللازمة للمتعلم لتلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين، وستسلط الباحثة الضوءَ على تلك المهارات من خلال المحاور التالية:

1-1: مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين:

أطلقت بعض الدول والمنظمات مصطلحات مختلفة لوصف الأهداف التي يسعون إليها ويرغبون في تحقيقها لدى مواطنيهم في القرن الحادي والعشرين، ومن تلك المصطلحات كفاءات القرن الحادي والعشرين، القدرات العامة، الكفاءات الرئيسة، مهارات القرن الحادي والعشرين. وبالرغم من الاختلاف في مسمى هذه المصطلحات إلا أنها تتفق فيما بينها بالمفهوم؛ حيث تعرفها خميس (2018 :152) بأنها: «مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين منتجين، بل مبدعين، إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تمشيًا مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين».

ويعرفها روفائيل ويوسف (2001 :77) بأنها:"المهارات التي تمكن المتعلم من التعامل والتفاعل مع تطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين، كمهارات التفكير بأنماطها المتعددة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على حل المشكلات، والتكيف مع المتغيرات، ومهارات تنمي القيم والاتجاهات وأوجه التقدير".

وتبرز أهمية تلك المهارات فيما يذكره كل من ترلينج، وفادل (Trilling ,Fadel,2009) في أن التكامل بين مهارات القرن الحادي والعشرين يؤدي إلى إنجاز العديد من الأهداف التي يطمح الخبراء إلى تحقيقها لدى المتعلمين؛ إذ إنها تمكنهم من المساهمة في عالم العمل، والحياة المدنية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع، وحل مشكلاته بأسلوب علمي، كما تساعد المتعلمين على فهم المواد الدراسية وربطها معًا من أجل تنمية التفكير وبناء أفكار جديدة، واستخدام أدوات المعرفة والتقنية لمواصلة التعلم مدى الحياة.

وتكمن أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين فيما أشارت إليه الشلبي (2014) في أنها تمكن المتعلم من التعلم والإنجاز في المواد الدراسية لمستويات عليا، كما توفر إطارًا منظمًا يضمن انخراط المتعلمين في عملية التعلم، ويساعدهم على بناء الثقة، ويعدهم للابتكار والقيادة في القرن الحادي والعشرين والمشاركة بفعالية في الحياة المدنية.

وقد أوردت عبد القادر (2014) عددًا من المبررات التي تؤكد على ضرورة تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كالآتي:

- إن ضعف مخرجات العملية التعليمية يعود إلى قلة الاهتمام بتنمية هذه المهارات بصورة مقصودة بالبرامج التعليمية المختلفة.
- غياب ماهية هذه المهارات عن مستوى فهم المعلم، وندرة توفر آليات تدريب للمتعلمين على امتلاك هذه المهارات.

- يعاني سوق العمل من طبيعة ومستوى الخريج، والذي لا يفي بمتطلباته المتغيرة.
- غياب الإطار الفلسفي لمهارات القرن الحادي والعشرين عن أهداف وبرامج التنمية المهنية للمعلمين بصورة واضحة.

ويتضح في ضوء ما تقدم ضرورة تمكين المعلم والمتعلم من تلك المهارات بصورة وظيفية من خلال مؤسسات التعليم ومناهجها وبرامجها التي تنتمي للقرن الحادي والعشرين.

2-1: مهارات القرن الحادي والعشرين:

أطلقت العديد من الدول والمنظمات تصنيفات مختلفة لمهارات القرن الحادي والعشرين، ضمن أُطر عمل متكاملة اعتُمدت بوصفها أهدافًا تعليمية وإصلاحية لتطوير التعليم وتحسين جودته. وفيما يلي سيتم استعراض تلك التصنيفات، حيث يذكر كل من بيرز(beers, 2014) وترلينج، وفادل (Trilling ,Fadel,2009) التصنيف الآتي:

- **مهارات القرن وفقًا لمنظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين partnership for 21stcentury skills وهي كما يأتي:**

- مهارات التعلم والابتكار: لقد ازداد الاهتمام بمهارات التعلم والابتكار كمحك ومعيار للحكم على مستوى استعداد الطلبة للعمل في بيئات عمل معقدة ومتطورة وتميزهم عن أولئك الذين ليس لديهم الاستعداد لذلك، وتتلخص مهارات التعلم والابتكار فيما يأتي:

- التفكير الناقد وحل المشكلات: كالقيام بتحليل وتقييم الأدلة والحجج والبراهين، والقدرة على حل العديد من المشكلات غير المألوفة باستخدام كل من الطرق التقليدية أو الطرق المبتكرة.
- التواصل والتعاون: كامتلاك مهارات التواصل اللفظي والكتابي باختلاف السياقات والمواقف، كالقدرة على العمل بشكل فعال مع فرق ومجموعات متنوعة واحترامها.
- الإبداع والابتكار: كالقدرة على استخدام مجموعة واسعة من التقنيات لخلق أفكار جديدة وجديرة بالاهتمام.

- مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام، كما يأتي:

- الثقافة والمعلومات العامة: كالقدرة على الوصول للمعلومات وتقييمها ونقدها بكفاءة.
- الثقافة الإعلامية: كالقدرة على فهم كيف ولماذا الرسائل الإعلامية تصدر، وما الغاية منها، وكيفية الاستفادة من وسائل الإعلام.
- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: كالقدرة على استخدام التكنولوجيا كأداة بحثية وأداة للوصول للمعلومات من خلالها وتنظيم تلك المعلومات وتقييمها.

- المهارات الحياتية والوظيفية: حيث لم تعد بيئات العمل تعتمد على المحتوى الأكاديمي ومهارات التفكير فحسب، فمع وجود بيئات عمل معقدة أصبح الطلبة مطالبين بتطوير مهاراتهم، والتي بدورها ستساهم في تطوير حياتهم المهنية، ومن هذه المهارات ما يأتي:

- **المرونة والقدرة على التكيف:** كالعمل بشكل فعال في مناخ يسوده الغموض والتغيير، والتعامل بإيجابية مع الثناء والنقد.
- **المبادرة والتوجيه الذاتي:** من خلال وضع الأهداف على المدى القصير والبعيد، ورصد وتحديد الأولويات وترتيبها والاستفادة من التجارب السابقة من أجل تحقيق التقدم في المستقبل.
- **المهارات الاجتماعية والثقافية:** كالتصرف بطريقة صحيحة ومهنية واحترام الاختلافات الثقافية والعمل بفاعلية مع الناس من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية.

- **الإنتاجية والمساءلة:** كالإصرار على تحقيق الأهداف حتى في وجود العقبات والضغوط التنافسية، والقدرة على تحمل المسؤولية عن النتائج.
- **القيادة والمسؤولية:** من خلال استخدام مهارات التعامل مع الآخرين ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والاستفادة من نقاط قوة الآخرين لتحقيق هدف مشترك.

وقد أوردت منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين تقسيمًا آخر اختصرت فيه المهارات الإحدى عشرة إلى سبع مهارات لها مؤشرات أكثر تفصيلًا من التقسيم السابق، ويمكن توضيحها في الجدول رقم (1-2) ترلينج، وفادل (Trilling & Fadel 2009 171-177)

جدول (1-2)

شراكة القرن الحادي والعشرين والمهارات السبع

مهارات شراكة القرن الحادي والعشرين	المهارات السبع
المجال الأول: مهارات التعلم والإبداع	
- التفكير الناقد وحل المشكلة. - الاتصالات والتعاون. - الابتكار والإبداع.	1-التفكير الناقد وحل المشكلة. 2-ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام. 3-التعاون والعمل في فريق والقيادة. 4-الابتكار والإبداع.
المجال الثاني: مهارات الثقافة الرقمية	
-الثقافة المعلوماتية. -الثقافة الإعلامية. -ثقافة تقنية المعلومات والاتصال.	(متضمنة في الاتصالات والمعلومات والإعلام). (متضمنة في الاتصالات والمعلومات والإعلام). 5-ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال.
المجال الثالث: مهارات الحياة والمهنة	
-المرونة والتكيف. -المبادرة والتوجه الذاتي. -التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر الثقافات. -الإنتاجية والتوجه الذاتي. -القيادة والمسؤولية.	6-المهنة والتعلم المعتمد على الذات. (متضمنة في مهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات). 7-فهم الثقافات المتعددة. (متضمنة في مهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات). (متضمنة في مهارة التعاون والعمل في فريق القيادة).

ترلينج، ب، وفادل، ت، (2013م). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زماننا (ترجمة بدر عبد الله الصالح). الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع. (العمل الأصلي نشر في عام 2009م). ص176.

كما خَلُصت تلك المنظمة كما يوردها ترلينج، وفادل (Trilling , Fadel,2009) إلى تقديم معادلة للتعلم الناجح في القرن الحادي والعشرين وهي: (3Rs×7Cs)

مهارات التعلم الأساسية الثلاثة (القراءة، الكتابة، الرياضيات) × المهارات السبع = التعلم الناجح في القرن الحادي والعشرين.

وتضيف الشلبي (2014) التصنيفات الآتية:

- المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL,2003):

صنف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي مهارات القرن الحادي والعشرين في أربع فئات رئيسة هي:

- مهارات العصر الرقمي (Digital Age Literacy): ويقصد بها القدرة على استخدام مصادر الوسائل التكنولوجية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول إلى المعلومات وإنتاجها وإداراتها وتقويمها، وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة.
- مهارات التفكير الإبداعي (Inventive Thinking) : ويقصد بها مهارات التفكير العلمي والابتكار والتوجيه الذاتي.
- مهارات الاتصال الفعال (Effective Communication): وتشمل مهارات الاتصال التفاعلي والمهارات الشخصية والاجتماعية والعمل في فريق.
- مهارات الإنتاجية العالية (High Productivity): وتشمل مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في العالم الواقعي.

- مهارات القرن الحادي والعشرين لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (The orgnization for Economic Cooperation and Development):

صنفت تلك المنظمة مهارات القرن إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي:

- استخدام الأدوات تفاعليًا، وتتضمن: استخدام اللغة، والرموز والمعارف والمعلومات بشكل تفاعلي، واستخدام التكنولوجيا بشكل تفاعلي.
- التفاعل في مجموعات متباينة، وتتضمن: الاتصال بشكل جيد بالآخرين، التعاون والعمل في فريق، إدارة وحل الصراعات.
- التصرف بشكل مستقل، وتتضمن: تخطيط وتنفيذ خطط حياتية ومشروعات شخصية، الدفاع عن الحقوق والتأكيد عليها، الاهتمامات، الحدود والاحتياجات.

- مهارات القرن الحادي والعشرين للجمعية الأمريكية للكليات والجامعات (The American Association of Colleges and Universities):

قدمت تلك الجمعية المهارات في إطارٍ لمواصفات الخريج في القرن الحادي والعشرين في صورة نواتج للتعلم، وهي كما يأتي:

- معرفة الثقافات البشرية عن العالم الطبيعي، وذلك من خلال دراسة العلوم والرياضيات والعلوم الاجتماعية والإنسانية والتاريخ، واللغات والفنون.
- مهارات عملية وعقلية تتضمن: الاستقصاء والتحليل والتفكير الناقد، التواصل الشفهي والتحريري، العمل في فريق حل المشكلات.

- المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وتتضمن: المعرفة المدنية والانخراط المحلي والعالمي، المعرفة متنوعة الثقافات، التفكير والعمل الأخلاقي، مهارات وأسس التعلم مدى الحياة.
- التعلم التكاملي، ويتضمن: الإبداع والإنجاز المتقدم عبر دراسات عامة ومتخصصة.

وقد أشارت الأبحاث إلى أن هناك اتفاقًا قويًا على نوعية مهارات أو كفاءات القرن الحادي والعشرين على الرغم من اختلاف جهات إصدارها، إلا أن الاختلاف يظهر بشكل خاص في طريقة تنظيم وتجميع هذه المهارات أو الكفاءات، والوزن والأهمية المعطاة لكل منها.

ويؤكد كل من بيرز (beers, 2014) وترلينج،وفادل (Trilling ,Fadel,2009) على أن إتقان المحتوى المعرفي يعدُّ أساسًا وسطًا لتعلم تلك المهارات وجزءًا لا يتجزأ منها، ويتألف المحتوى المعرفي من مجموعة من العلوم الأساسية التي ينبغي إتقانها لتحقيق النجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي فنون اللغة، الرياضيات، الجغرافيا، العلوم، الاقتصاد، التاريخ.

1-3: الأهداف التعليمية ومهارات القرن الحادي والعشرين:

تشكل الأهداف التعليمية الموجه الرئيس لعملية التعليم والتعلم، والخطوة الأولى لتخطيطها، وتتغير تلك الأهداف وتتطور وفقًا لتغير الحياة وتطورها، فيرى إبراهيم (2008) أن الأهداف التعليمية في القرن الحادي والعشرين تطورت من أهداف خاصة بتنمية جوانب الفرد المختلفة وزيادة قدرته على التعايش إلى أهداف خاصة بقدرة الفرد على التغير والتحول، وتشمل القابلية للتنقل الجغرافي وفقًا للتغيير في العمل أو في المعيشة، والقابلية الاجتماعية لمقابلة التغير الاجتماعي المتوقع حدوثه، إضافة إلى القابلية الفكرية للتعامل مع الإنتاج الفكري وكم المعلومات وسرعة تغير المفاهيم، وبالتالي يصبح من أهم أهداف التعليم: تنمية قابلية الفرد نحو التغير، سواء كانت مكانية أو اجتماعية أو فكرية، بحيث أصبح العالم بكل جنسياته وأفكاره ولغاته مفتوحًا أمام الإنسان.

كما أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2009) على ضرورة أن تسعى الأهداف التعليمية إلى إكساب المتعلم المهارات التي تمكنه من العيش في عالم شديد التنوع والتشابك والتفرد، وتتمثل تلك المهارات فيما يأتي:

- مهارة تقييم المعرفة وحيازتها، أي امتلاك القابلية للحكم الناقد على المعرفة.
- مهارة التمكين المعرفي من تحليل وتفسير هذه المعرفة.
- مهارة إنتاج المعرفة من نقل وتوسيع وتركيب والإضافة إلى المعرفة.
- مهارة استثمار المعرفة من استغلال الرصيد المعرفي المتراكم في تطبيقات جديدة.

وباستعراض الأهداف السابقة نجد أنه لا سبيل لتحقيقها إلا من خلال نظام تعليمي يتناسب مع متعلم هذا العصر، وملبٍّ لاهتماماته واحتياجاته، بما يشتمل عليه من مناهج وبيئات تعليمية وإستراتيجيات نشطة مشجعة على التعلم الذاتي، والتشارك مع الآخرين، ومعززة للابتكار والإبداع.

1-4: المنهج المدرسي ومهارات القرن الحادي والعشرين:

يعد المنهج المدرسي أداة التربية لإعداد الفرد الناجح القادر على مواجهة تحديات العصر، بما يمتلكه من مهارات تؤهله للحياة والعمل، ويرى الخبراء أن تكامل مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل مقصود ومنهجي في مناهج التعليم سيمكن التربويين من إنجاز العديد من الأهداف التي لم يتمكنوا من تحقيقها لسنوات طويلة مضت.

وقد أكدت حركات الإصلاح التربوي المعاصرة على ضرورة أن تقوم المناهج على عدة أسس لتتناسب مع معطيات القرن الحادي والعشرين، ومنها ما ذكره آل عبد اللطيف (2001) وشواهين (2015):

- ضرورة توضيح المفهوم الشامل للمناهج التربوية، وعدم اقتصارها على المحتوى العلمي للمواد الدراسية ومفرداتها.
- أن يتبع الفهم باستمرار، وذلك بإحلال الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين، وتشجيع الطلاب على التفكير المستقل والمشاركة الفعالة بتقليل الاتساع الأفقي والاهتمام بالعمق في معالجة الموضوعات الدراسية.
- اختيار المحتوى المعرفي بدقة، بحيث يتصدى المنهج لسوء الفهم، ويربط بين الموضوعات، والنضج العقلي وقدرة المتعلم، ويعلم الطلاب كيفية التعلم.
- التعليم من أجل المستقبل، وذلك بأن يتضمن المنهج المعرفة التي يتوقع أن تتغير وتستشرف المستقبل في ضوء اهتمامات الحاضر.
- التكنولوجيا: بأن يتيح المنهج للطلاب استخدام التكنولوجيا، أي يتعلم الطلاب كيف يتعلمون من خلال ما أُعد من برمجيات تكنولوجيا التعليم.
- التنمية الشخصية والاجتماعية: حيث يتيح المنهج للطلاب التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم، مع التعبير عن مواهبهم من خلال المحادثات والحوار والخطابة والرسم.

ومن الجهود المبذولة أيضًا في هذا الصدد ما قدمته منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تذكر الباز (2013) أنها أعدت خمسة أدلة في النظم الداعمة للتعليم، وهي: المعايير، والتقويم، والتنمية المهنية، والمناهج وطرق التدريس، وبيئات التعلم.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدلة ليست مجرد دعم للتعليم، ولكنها وسيلة لهدف أكبر، وهو مساعدة المتعلمين لتطوير كفاءاتهم المعرفية والنفسية والمهارية التي يحتاجونها للنجاح في الحياة في القرن الحادي العشرين.

ومن التوصيات التي قدمتها منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين لتطوير المناهج لضمان تنمية مهارات القرن لدى المتعلمين ما ذكرته خميس (2018)، وهي ما يأتي:

- ضرورة تصميم المناهج للفهم الواسع والتطبيق الحقيقي لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما ينبغي أن تشتمل على نماذج لأنشطة التعلم المناسبة التي تحقق مخرجات مهارات القرن الحادي والعشرين.
- استخدام المعايير لتوضيح المفاهيم الأساسية ومهارات القرن المتضمنة بها، ويجب أن تحدد المواد المنهجية (أدلة المناهج، نماذج الوحدات) المفاهيم الأساسية ومهارات القرن بوضوح كأهداف للتعلم.
- تصميم وتنفيذ استخدام المنهج الدمجي والتقويم القائم على الأداء الذي يتكامل ويتوافق مع نظام المساءلة.
- ربط عمليات تصميم مناهج القرن بعمليات التأمل والمراجعة للمناهج بهدف تحسين تعليم وتعلم مهارات القرن مع مرور الوقت.

أما عن طرق التدريس فقد أشار الدليل إلى أنها يجب أن:

- تعكس مبدأ التعليم من أجل الفهم من خلال التركيز على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، بعيدًا عن تلقين الحقائق والمعلومات.
- تخلق خبراتٍ وفرصًا ذات معنى ليستطيع الطلبة إظهار مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم الحقيقي.

- تركز على المتعلمين بحيث يكونون هم محور العملية التعليمية، من خلال ربط خبرات التعلم بمعرفة وخبرات المتعلمين؛ مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم بشكل منتظم وملائم لقدراتهم واحتياجاتهم.
- تؤكد على الاستمرارية في تعديل وتطوير طرق التدريس من خلال التزام العاملين في المجال بمراجعتها؛ للتثبت من فاعليتها في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين.

ويذكر يوجيان وآخرون (2015) أن طريقتي التدريس الأكثر فاعلية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلم هما:

- التعلم المتمحور حول الطالب.
- التعلم القائم على المشروعات أو حل المشكلات.

وفيما يتعلق بأساليب التقويم لا بد أن تنسجم تلك الأساليب مع الرؤية الجديدة للمتعلم في القرن الحادي والعشرين، وذلك بما تتسم به من خصائص حددتها رزق (2015) فيما يأتي:

- يتم عمل تقويم متوازن بين الاختبارات الموضوعية عالية الجودة وأدوات التقويم البنائي والنهائي.
- التأكيد على التغذية الراجعة اليومية في أداء الطلاب اليومي.
- الموازنة بين التقويم النهائي والبنائي واستخدام التكنولوجيا في التقويم.
- استخدام ملفات الإنجاز لقياس أو تقييم النظام التعليمي للوصول لمستوى عالٍ من التمكن في مهارات القرن الحادي والعشرين.

ومن خلال ما سبق يتضح التكامل والترابط بين عناصر المنهج وفقًا للرؤية الجديدة للمتعلم؛ بما يضمن تنمية مهارات القرن لديه، حيث إنها تؤكد على فاعلية المتعلم واستقلاليته في التعلم، والبعد عن التلقين، والتنوع في أساليب التدريس والتقويم التي تدمج المتعلم في الاستقصاء والبحث والعمل الإبداعي، وتقاوم تقديم المعلومات مباشرة.

1-5: المحتوى ومهارات القرن الحادي والعشرين:

يعد المحتوى أهم عناصر المنهج وأولها تأثيرًا في تحقيق أهدافه، وذلك بما يتضمنه من معارف وحقائق وقيم واتجاهات تشكل مادة التعلم، لذا لا بد من اختيار المحتوى وفق أسس علمية تتيح للمتعلمين اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين واستخدامها في تعلمهم، وتؤكد الشلبي (2014) أن تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المنهج تتمثل في ثلاثة مبادئ أساسية، هي: التأكيد على التطبيق، والتوجيه نحو بناء الروابط، والحث على المشاركة. وحتى تتحقق هذه المبادئ الثلاثة يجب مراعاة الأسس التالية عند دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المنهج:

- ربط الجانب المعرفي للمحتوى بتطبيقات من العالم الحقيقي، وذلك من خلال مواقف تعرض مشكلات حقيقية تمكن المتعلمين من رؤية كيف يرتبط تعلمهم بحياتهم وبالعالم من حولهم.
- مساعدة المتعلمين على فهم عمليات التفكير التي يستخدمونها والسيطرة عليها بتضمين أنشطة معرفية تعكس إستراتيجيات التفكير التي يستخدمونها، وتوضح مدى فاعليتها في تحقيق الهدف منها.
- توفير فرص للمتعلمين ليصبحوا منتجين للمعرفة، إلى جانب أنهم مستهلكون لها، وذلك بتوفير الفرص لبناء ونشر معرفتهم على مواقع تسمح للآخرين بتقييمها وتسمح لهم بتقييم مساهمات الآخرين.
- توفير الفرص للمتعلمين للعمل متعاونين في جميع المعلومات، وحل المشكلات، وتشارك الأفكار، وخلق أفكار جديدة.

- توفير الفرص للمتعلمين ليصبحوا متعلمين ذاتيين يتحملون المسئولية عن تعلمهم، ويتعلمون كيفية العمل الفعال مع الآخرين لتنمية مهارات الحياة والعمل

المحور الثاني : مقرر الحديث للمرحلة الثانوية.

يحظى الحديث النبوي الشريف بأهمية كبرى في النظام التربوي الإسلامي؛ وذلك لما يحتله من منزلة رفيعة في بناء المنظومة التشريعية والتربوية، التي تستهدف بناء المسلم وإعداده للنهوض بمسؤولياته؛ ومن ثَم فإن تعلُّمه وتعليمه يُعد ضرورة لا يُستغنى عنها لفهم المتعلم لدينه والعمل بأحكامه وتشريعاته، وهذا بدوره يمثل هدفًا جوهريًّا تسعى المرحلة الثانوية لتحقيقه للمتعلم من خلال مقرر الحديث.

وستسلط الباحثة الضوء في هذا المحور على مقرر الحديث من خلال المحاور الآتية:

2-1: مفهومه:

ذكر موسى (2002م: 367) أن الحديث الشريف: "هو ما أُثر عن الرسول ρ وأضيف إليه من قول أو فعل أو تقرير أو سيرة، وهو بهذا يرادف السُّنة عند علماء الحديث".

2-2: أهمية مقرر الحديث للمرحلةالثانوية :

يُعَد تعلُّم الحديث ضرورة لا غنى عنها للمسلم؛ ويرجع ذلك لجملة من الأسباب حددها موسى (2002م) فيما يأتي:

- أن الحديث المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم؛ لذا يجب تعلمه وفهمه.
- أنه مصدر لتوجيه السلوك الإنساني في كل حالاته: عبادة، وأخلاقًا، ومعاملات، وخدمة للمجتمع والحياة بصفة عامة.
- أنه يرسم منهاج حياة المسلم فردًا ودولةً في تفصيل للأخلاق والمعاملات، والعلاقات الاجتماعية، والآداب.
- أنه يُبرز خصائص المنهج الإسلامي في شموله وتوازنه وتيسيره ووسطيته.

2-3: أهداف الحديث للمرحلة الثانوية:

إن تحديد الأهداف يشكل الخطوة الأولى لأيِّ عمليةٍ تعليميةٍ، والموجه الرئيس لها؛ لذا فقد عُنِيَ القائمون على مناهج التعليم العام في المملكة السعودية بصياغة أهداف خاصة لمقررالحديث ، تُعَد امتدادًا للأهداف العامة للعلوم الشرعية، والتي وردت في وثيقة منهج العلوم الشرعية الصادرة من وزارة التربية والتعليم (1423هـ):

- الاتصال المباشر بالمصدر الثاني من مصادر التشريع، وفهم تشريعاته الخُلقية والاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى صلاح الفرد والمجتمع ورُقيِّه.
- بيان أهمية الحديث الشريف، ومنزلته كمصدر للتشريع؛ مما يُحتم وجوب تعلمه وفهمه والاقتداء به.
- التعرف على الأحاديث من حيث طبيعتها وأنواعها ومصدرها، والطريقة التي اتبعها المسلمون في روايتها وتدوينها والمحافظة عليها.
- تدريب المتعلمين على كيفية استنتاج الأحكام والقواعد من الأحاديث النبوية.
- تنمية الوازع الديني لدى المتعلمين، وتكوين الشخصية المسلمة المتمسكة بمكارم الأخلاق.
- تأكيد الجانب العقلي من خلال التحليل المنطقي عند شرح الأحاديث النبوية؛ مما يحقق الاقتناع والاطمئنان النفسي والالتزام الواعي.

- تنمية الجانب الوجداني لدى المتعلمين بحب الرسول ρ، وإظهار عظمته، وتوقيره، وإحياء سنته.
- تقدير جهود السلف الصالح في جمع الحديث وروايته والتأكد من صحته، ليظل مصدرًا أصيلًا ومَعينًا لا ينضب.

يتضح مما سبق أن تدريس الحديث في ضوء الأهداف السابقة يتيح فرصًا مناسبة لتنمية المهارات العقلية لدى المتعلم، والمرتبطة بالاستدلال واستنتاج الأحكام، والربط والتحليل المنطقي للأحاديث، والتي تمكن المتعلم من الفهم العميق للأحاديث النبوية وما ورد فيها من تشريعات، مع التطبيق الواعي لها في جوانب الحياة المختلفة، وهذا يتطلب أن تكون مقرراته بما تتضمنه من موضوعات وأنشطة وتقويم قادرةً على نقل المتعلم من الحفظ الآلي للمعلومات إلى البحث عن المعرفة وبنائها، وتتيح له ممارسة العمليات العقلية العليا، وتدفعه للبحث والاستكشاف، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة، وربطه بواقعه.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها بهدف الوقوف على ما توصل إليه الباحثون حول هذا الموضوع، والاستفادة منها في أسلوب العرض والمنهجية المتَّبعة، وخطوات البحث العلمي وكيفية السير فيه، وهي كما يلي:

أجرى الكلثم (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الفقه (1) طلاب التعليم الثانوي (البرنامج المشترك). واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمعها في كتاب الفقه للمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى معالجة كتاب الفقه لمهارات القرن الحادي والعشرين ضعيف، حيث لم يتعدَّ 20%؛ ويعود ذلك إلى أن عناصر المنهج ركزت على تحصيل مفاهيم مادة الفقه بالدرجة الأولى، مع التركيز على مستويات التفكير الدنيا ويعود ذلك إلى عدم الوعي بأهمية دمج تلك المهارات في المنهج كأحد الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج.

وأجرت أبو جزر (2018) دراسة هدفت إلى إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمعها بكتب التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا للصفين العاشر والحادي عشر، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والصف الحادي عشر لمهارات القرن الحادي والعشرين كان بنسب متفاوتة، حيث تضمن كتاب الصف الحادي عشر الجزء الثاني أعلى نسبة من المهارات بنسبة مئوية (27.34%)، يليه الصف الحادي عشر الجزء الأول بنسبة مئوية (26.54%)، وجاء في الترتيب الأخير كتاب الصف العاشر الجزء الثاني بنسبة مئوية (22.82%)، وأوصت الدراسة بضرورة التوازن في توزيع المهارات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

قام يونس (2016) بدراسة هدفت إلى تحديد المهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب تضمينها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، والتعرف على مستوى تضمين تلك المهارات في المنهج، واتبعت المنهج الوصفى التحليلي، وتمثل مجتمعها في منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفًا في مستوى تضمين إجمالي مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج الجغرافيا للمرحلة بالمرحلة الثانوية، حيث كانت نسبة التضمين في الصف الأول (51%)، وفي الصف الثاني (54%)، وفي الصف الثالث (41%)، وهي نسبة أقل من المستوى المقبول (75%).

وقام الخزيم، والغامدي (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن 21 في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمعها

في كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية، واستُخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن 21 في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بلغ 41% وتوفر بدرجة متوسطة.

قامت غلاب (2019) بدراسة هدفت إلى تقويم منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، مع وصف لكيفية دمج هذه المهارات في مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، واتبعت المنهج الوصفى التحليلى، وتمثل مجتمعها في منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، واستخدمت قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين متدنٍّ لم يصل إلى المستوى المطلوب في أي صف من الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية حيث كانت النسب على الترتيب (37.5%) في الصف الأول، (40%) في الصف الثاني، (31.5) في الصف الثالث. وبناء على ذلك تم إعداد مصفوفة لكيفية تضمين تلك المهارات في معايير منهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية.

أجرى السويفى (2019) دراسة هدفت إلى تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنور القرائي وميول الطلاب القرائية، واتبعت المنهجين الوصفي التحليلي، والمنهج الشبه تجريبي، وتمثل مجتمعها في كتب القراءة للمرحلة الإعدادية وطلاب الصف الأول الإعدادي بمحافظة المنيا، واستخدمت قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، واختبار مهارات التنور القرائي، ومقياس الميول القرائية، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب القراءة للمرحلة الإعدادية لم تصل إلى المستوى المطلوب في تناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما توصلت إلى تحسن في متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنور القرائي، ومقياس الميول القرائية إذا ما قُورن بمتوسط درجات المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة.

- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين كأحد متغيرات البحث.
- اتفق البحث الحالى مع معظم الدراسات السابقة فى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأضافت دراسة السويفي (2019) المنهج التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي.
- اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اختيار الكتب الدراسية مجتمعًا للدراسة، وأضافت دراسة السويفي (2019) طلاب المرحلة الإعدادية لمجتمعيها.
- بالرغم من اتفاق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في كثير من الجوانب، كاستخدام مهارات القرن الحادي والعشرين كمتغير بحثي مستقل، والمنهج والأداة، إلا أنه اختلف عنها فيما يهدف إليه من بناء تصور مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية، كما اختلف عنها في مجتمع وعينة الدراسة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- التعرف على الواقع التربوي للعلوم المختلفة بصفة عامة، والعلوم الشرعية بصفة خاصة في مجال المقررات الدراسية وما تتضمنه من أنشطة وأساليب تقويم، وتأصيل مشكلة البحث والوقوف على أبعادها المختلفة في الميدان التربوي
- بناء أداة البحث وضبطها بشكل علمي، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات المرتبطة بنتائج البحث.

- تفسير النتائج بشكل علمي يتناسب مع طبيعة البحث ومتغيراته.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مقرر الحديث والكشف عن درجة تضمينه لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بهدف تحديد درجة تضمين مقرر الحديث لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتمثلت عينة الدراسة من جميع الدروس المتضمنة في مقرر الحديث (1)، ويستثنى من ذلك مقدمة الكتاب والفهارس لأنها لا تدخل ضمن الموضوعات الفعلية المقرر تدريسها.

إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة فيما يأتي:

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وتضمنت قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين ومؤشراتها، والتي تم إعدادها من قبل الباحثة، وذلك بعد عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس للتحقق من صدقها.
- **التحقق من صدق بطاقة التحليل: إن** الوصول إلى قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس يعدُّ صدقًا لبطاقة التحليل.
- التحقق من ثبات بطاقة التحليل باستخدام طريقة التحليل عبر الزمن، حيث قامت الباحثة بتحليل عينة عشوائية من كتاب الحديث للمرحلة الثانوية وبعد مرور فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع أعادت الباحثة التحليل مرة أخرى، ثم مقارنة نتائج التحليلين والحصول على معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holisti.حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,92). وهذه القيمة تؤكد على أن هناك نسبة ثبات عالية لعملية التحليل، ويمكن تفصيلها في الجدول (1)

م	المجال	التحليل الأول	التحليل الثاني	مرات الاتفاق	معامل الثبات
1	التفكير والتعلم الذاتي	46	50	46	0,95
2	الثقافة الرقمية	1	1	1	1
3	الحياة والمهنة	12	15	12	0,88
المجموع		60	68	59	0,92

جدول (1): نتائج تحليل مقرر الحديث (1)
بطريقة التحليل عبر الزمن

- في ضوء ما تقدم تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية.
- تحديد ضوابط عملية التحليل التي سيتم التحليل في ضوئها وهي كما يلي:

- هدف التحليل: تهدف عملية التحليل إلى الكشف عن درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين.
- وحدة التحليل: تم اختيار (الفكرة) كوحدة لتحليل مقرر الحديث، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة.
- فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل بالمجالات الثلاث الرئيسية لمهارات القرن الحادي والعشرين، وما اندرج تحتها من مهارات فرعية ومؤشرات.
- عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل بجميع الموضوعات الواردة في مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية طبعة عام (1441هـ) وما اشتملت عليه من أهداف، محتوى، أنشطة، واسئلة تقويمية مع استبعاد صفحة الغلاف ومقدمة الكتاب والفهارس.

وفيما يلي عرض لأبرز مواصفات مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وفق الجدول الآتي(2):

القيام بعملية التحليل، والسير بها وفق الخطوات الآتية:

المقرر	عدد الوحدات	عدد الموضوعات	عدد الأهداف	عدد الأنشطة	عدد الأسئلة التقويمية
الحديث (1)	3	80	304	113	228

جدول (2): مواصفات مقرر الحديث (1) للمرحلة

- الاطلاع على مقرر الحديث (1)، وقراءة المحتوى الوارد فيه قراءة دقيقةً ومتعمقةً، وتحديد ما جاء في كل وحدة دراسية من موضوعات وأهداف وأنشطة وأسئلة تقويمية، وحساب مجمل الأفكار في كل وحدة على حدة.
- الدراسة عن توافر الشواهد في صفحة من صفحات المقرر.
- وضع علامة (✓) في المكان الخاص بكل شاهد حسب الخانات المحدَّدة لذلك في بطاقة التحليل.
- تفريغ نتائج التحليل الخاصة بكل وحدة في جدول خاص أُعدَّ لهذا الغرض.
- معالجة نتائج التحليل إحصائيًا باستخدام التكرارات والنسب المئوية.
- الكشف عن درجة تضمين مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين، من خلال المقياس الخماسي الآتي:

النسبة المئوية			درجة التضمين
من	إلى		
%0	%20		منخفضة جدًا
أكبر من %20	%40		منخفضة
أكبر من %40	%60		متوسطة
أكبر من %60	%80		مرتفعة
أكبر من %80	%100		مرتفعة جدًا

جدول (3): المقياس الخماسي للكشف عن درجة تضمين مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وقد تم الاعتماد عليه لوضوحه ودقته في الكشف عن درجة التضمين، كما تم اعتماده في العديد من الدراسات كدراسة الخزيم والغامدي (2015م)، ودراسة الريس (2016 م)، ودراسة المطيري (2017م)

النتائج:

يمكن تلخيص وتفسير نتائج تحليل درجة تضمين مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما في الجدول الآتي:

	المهارات الفرعية	الأهداف		المحتوى		الأنشطة		التقويم		الإجمالي	النسبة المئوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التفكير والتعلم الذاتي	التفكير العليا والمنطق السليم	75	24.6 %	11	13. %7	80	%70.7	37	16.2 %	203	%28
	التعلم الذاتي	0	%0	5	6.2 %	6	%5.3	0	%0	11	% 1,5
الثقافة الرقمية	ثقافة تقنية المعلومات والحوسبة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
	الثقافة الإعلامية الرقمية	0	%0	0	%0	1	%0.88	0	%0	1	0.13 %
الحياة و المهنة	القيادة والمسؤولية	0	% 0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
	الاتصال والتشارك	0	%0	7	8.7 %	25	%22,1	0	%0	32	%4.4
	فهم الثقافات المتعددة	0	%0	9	11, %2	0	%0	0	%0	9	%1.2
المجموع		75	24.6 %	32	%40	112	%99.1	37	%16.2	256	%35.3

جدول (4): درجة تضمين مقرر الحديث (1) لمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

يتضح- من نتائج التحليل في الجدول (4) أن إجمالي تكرار مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ككل بلغت (256) تكرارًا، وبنسبة (35,3) من درجة تضمينها في المقرر، وهي درجة تضمين منخفضة.

كما يتضح أن درجة تضمين المهارات الفرعية لمهارات القرن الحادي والعشرين كانت بنسب متفاوتة، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارات التفكير العليا والمنطق السليم بإجمالي تكرارات (203)تكرارًا درجة تضمين بلغت نسبتها(28%) وهي درجة تضمين منخفضة، حيث تضمن المقرر قدرًا يسيرًا من مهارة الاستقراء، وجمع المعلومات، وتحليل الأفكار وتقويمها، إلى جانب أساليب ابتكار الأفكار كالعصف الذهني، والحث على ترجمة الأفكار وتفسيرها وتحويلها إلى مشاريع ملموسة، وقد يُعزى ذلك إلى تركيز المقرر في أهدافه على المستويات الدنيا من التفكير دون أن يمتد إلى المستويات العليا كمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والابتكار ومهارات

التفكير في التفكير، مما انعكس ذلك بشكل واضح على بقية مكونات المقرر. وجاءت في المرتبة الثانية مهارات الاتصال والتشارك بإجمالي تكرارات (32) ودرجة تضمين بلغت نسبتها (4,4%) وهي درجة تضمين منخفضة جدًا، حيث اكتفى المقرر بقدر يسير من حث المتعلمين على استخدام مهارتي الاتصال الشفهي والكتابي، ومهارة المشاركة والتعاون بطريقة تتسم بالسطحية، حيث كانت أساليب تنميتها وقياسها غير كافية اقتصرت على التعاون بين الزملاء، والمناقشة، والتلخيص. وقد يعود ذلك إلى ضعف اهتمام المقرر بتلك المهارات إذ لم تكن من أهدافه التي يسعى لتحقيقها بصورة مباشرة. كما جاءت في المرتبة الثالثة مهارات التعلم الذاتي بإجمالي تكرارات بلغت (11) تكرارًا ودرجة تضمين بلغت نسبتها(1,5%)مهارات فهم الثقافات المتعددة بإجمالي تكرارات بلغت (9) تكرارًا ودرجة تضمين بلغت نسبتها(1,2%)ويليها بنسبة مقاربة لها مهارات فهم الثقافات المتعددة بإجمالي تكرارات بلغت (9) تكرارًا ودرجة تضمين بلغت نسبتها(1,2%)ودرجة تضمين كلاهما منخفضة جدًا، بالرغم من أن موضوعات الثقافة الإسلامية والأحاديث التي تضمنها المقرر كالأحاديث التي تدعو إلى التسامح والعدل ونبذ الظلم وموضوعات حقوق الإنسان، والابتعاث، والسفر، تعد فرصة كبيرة لتنمية تلك المهارات من خلال الأنشطة والمواقف التي تنمي الوعي التام بالثقافات الأخرى والتعامل معها على أساس الاحترام المتبادل والعلم والعدل وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في التعلم ،والقدرة على استخدام مصاد التعلم المختلفة في الدراسة عن المعرفة ،والتمكن من مراقبة الأداء وتقويمه وقد يعود ذلك إلى تركيز المقرر على الجوانب المعرفية للمادة دون أن يمتد إلى الجوانب المهارية الأدائية والعقلية والوجدانية.
وفي حين حصلت مهارة الثقافة الإعلامية الرقمية على تكرار(1) ودرجة تضمين بلغت نسبتها (0.13%) ويليها مهارتي تقنية المعلومات والحوسبة، والقيادة والمسؤولية حيث انعدم تضمينهما في المقرر على الرغم من أهميتها ولاسيما مهارات القيادة والمسؤولية التي أرست مبادئها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وقدَّمت التطبيقات والنماذج الواقعية لممارستها، وبالتالي فإن هناك فرصة كبيرة لتعزيزها من خلال الأنشطة والتطبيقات العملية التي تنمي الشعور بالمسؤولية والقدرة على استخدام التقنيات للوصول للمعلومات وادارتها وتقويمها، والالتزام بالمعايير الاخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إليها، وبناء الرسالة الإعلامية، والقدرة على تحليلها. وقد يعود ذلك إلى تجاهل المقرر لتلك المهارات حيث لم ينص في أهدافه على تنميتها بالتالي كان من البديهي انعدام تضمينها في جميع مكوناته.
كما يتضح من الجدول (4) أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين ومعالجتها في كل مكون من مكونات المقرر كانت بنسب متفاوتة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الأنشطة بإجمالي تكرارات (112) ودرجة تضمين بلغت نسبتها(99,1) وهي درجة تضمين مرتفعة جدًا، وقد يعود ذلك إلى أن النسبة التي شغلتها الأنشطة من إجمالي مكونات المقرر ككل بلغت (15,5) وتعد نسبة منخفضة إذا ما قورن بدورها وما تتطلبه طبيعتها من القيام بعمليات عقلية وأدائية تستوجب معها زيادة عددها كمًا ونوعًا، وجاء في المرتبة الثانية المحتوى بإجمالي تكرارات (32) تكرارًا، ودرجة تضمين بلغت نسبتها (40%)، وهي درجة تضمين منخفضة، ويليه الأهداف بإجمالي تكرارات (75) ودرجة تضمين بلغت نسبتها(24,6) وهي درجة تضمين منخفضة، وجاء في المرتبة الأخيرة التقويم بإجمالي تكرارات (37) تكرارًا، ودرجة تضمين بلغت نسبتها (16,2%) وهي درجة تضمين منخفضة جدًا.

ويمكن تفسير انخفاض درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث(1) للأسباب الآتية:

- إغفال مهارات القرن الحادي والعشرين كمعايير أساسية لبناء مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية وتصميمه. مما انعكس ذلك على جميع مكوناته.
- عدم توظيف الاتجاهات الحديثة التي تدعم تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين في بناء مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية وتصميمه، ويؤكد ذلك الصورة النمطية التقليدية التي ظهر فيها المقرر.

- تركيز المقرر في أهدافه على المستويات الدنيا من التفكير دون أن يمتد إلى المستويات العليا. حيث صيغت لبعض الموضوعات من (10. 8) أهداف معظمها تقيس المستويات الدنيا من التفكير.
- قصور المقرر عن تحقيق التوازن الكمي والنوعي في محتواه، حيث ركَّزَ المحتوى على الجوانب المعرفية دون الجوانب المهارية العقلية والأدائية التي تثير تفكير المتعلم وتربطه بواقعه وتمكنه من تطبيق ما تعلمه.
- تقديم موضوعات المقرر بطريقة مباشرة في الطرح دون ربطها بالمواقف والتطبيقات التي تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين.
- أن بعض ما تم تضمينه من مهارات القرن الحادي والعشرين كمهارات (الاتصال والتشارك، فهم الثقافات المتعددة) في المقرر كان بطريقة ضمنية غير مقصودة، حيث كان معايير أدائها وأدوات قياسها غير متوافرة.

وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي توصلت إلى انخفاض تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية على اختلاف تخصصاتها. كدراسة الكلثم (2013) ودراسة أبو جزر(2018) في العلوم الشرعية والتي أظهرتا أن مستوى معالجة الكتب لمهارات القرن الحادي والعشرين كان ضعيفًا. ودراسة الشلبي (2014) والباز (2013)، سبحي (2014)، والتي توصلت إلى أن هناك تدني واضح في تناول مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب العلوم. ودراسة حسن (2015م) التي كشفت أن معايير القرن الحادي والعشرين المتحققة في كل عناصر من عناصر منهج الرياضيات للمرحلة الابتدائية لم تصل إلى المستوى المطلوب، ودراسة يونس (2016) التي توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفًا في مستوى تضمين إجمالي مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج الجغرافيا للمرحلة بالمرحلة الثانوية، ودراسة السويفي (2019) التي أظهرت أن كتب القراءة للمرحلة الإعدادية لم تصل إلى المستوى المطلوب في تناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين.

في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الخزيم والغامدي (2016) التي توصلت أن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية كانت متوسطة وقد يعود ذلك إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة، حيث خضعت مناهج الرياضيات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للتطوير، واعتماد سلسلة جديدة من المناهج تم فيها الاستفادة من التجارب العالمية والتوجهات المعاصرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ فإن الباحثة أوصت بـ:

- بناء مقررات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
- إجراء بحوث مماثلة لمعرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقررات العلوم الشرعية الأخرى (التوحيد، الفقه، التفسير، التجويد).
- إجراء بحوث في تقويم وتطوير مقررات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

أبو جزر، صابرين محمود. (2018م). **إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفين العاشر والحادي عشر** بمهارات القرن الحادي والعشرين. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية، غزة.

آل عبد اللطيف، سعود بن راشد. (2001م). نواتج ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين. **وقائع ورشة عمل مدرسة المستقبل**. (7-10مايو 2000م). نموذج تطبيقي – السعودية، 185-194

بيرز، سيو (2014 م). **تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل**. (ترجمة محمد بلال الجيوسي). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج

الباز، مروة محمد. (2014 م). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. 6 ، 191، 231.
ترلينج،بيرني، وفادل، تشارلز. (1434هـ). **مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا**. (ترجمة بدر بن عبد الله الصالح). الرياض: جامعة الدلك سعود.
حسن، شيماء بن محمد. (2015م). تطوير منهج الرياضيات الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. **مجلة كلية التربية**،18، 297 - 345.
الخزيم، خالد بمحمد؛ محمد، فهم. (2016 م). تحليل محتوى كتب الرياضيات بالصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **رسالة التربية وعلم النفس**،53، 133 - 163.
الجلاد، ماجد بن زكي. (2004م). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية. عمان: دار المسيرة.
الخوالدة، ناصر بن أحمد؛ عيد، ويحي إسماعيل. (2010م). **تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير نماذج وتطبيقات**. الكويت: مكتبة الفلاح.
خميس، ساما فؤاد. (2018م). مهارات القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل.
جيان، ليو،وآخرون. (2015م). التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين. **مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم**.
رزق، فاطمة بنت مصطفى. (2015 م). استخدام مدخل STEM التكاملي لتعلم العلوم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية. **رابطة التربويين العرب**،62، 128 – 7.
الريس، سارة عبد الرحمن. (2016م). **تقويم محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للصف الأول متوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
سبجي، نسرين حسن. (2014 م). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، 1، 9 – 42.
السنيدي، سامي فهد. (2017م). تقويم كتاب الحديث المقرر على المرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء مهارات مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 6(1)، 127-146.
السويفي، وائل صلاح. (2019م). تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنور القرائي وميول الطلاب القرائية. **مجلة كلية التربية ـ جامعة أسيوط**، 35(7)، 233- 262.
شلبي، نوال محمد. (2014م). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. **المجلة التربوية المتخصصة**، 3، 2-33.
الكلثم، حمد بن مرضي. (2013م). تحليل محتوى كتاب الفقه "1 " للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **جامعة الأزهر- كلية التربية**. 154، 243- 224.
مارزانو؛ روبرت وهيفلبور،تامي. (2016م). **تدريس وتقويم مهارات القرن الواحد والعشرين**. (ترجمة دار الكتاب التربوي). الدمام: دار الكتاب التربوي (العمل الأصلي نشر في عام 2012 م).
المطيري، عائشة نايف. (2017م). **تحليل محتوى كتب الكيمياء في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الناجم، محمد عبد العزيز. (2012م). تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**.132، 206 - 256.

وزارة التربية والتعليم. (1423هـ). وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.

وزارة التربية والتعليم. (2009 م). **دليل معلم العلوم الشرعية.**

يونس، إدريس سلطان. (2016م). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. **مجلة الجمعية التربوية للدارسات الاجتماعية**، 76، 63-92.